

عمدة القاري

مالك بن النجار فيجتمع أبو طلحة وحسان وأبي بن كعب في عمرو بن مالك بن النجار ويجتمع أبو طلحة وحسان في حرام بن عمرو وجد أبيهما على ما يجيء الآن إن شاء الله تعالى . وقال الأنصاري حدثني أبي عن ثمامة عن أنس مثل حديث ثابت قال اجعلها لفقراء قرابتك قال أنس فجعلها لحسان وأبي بن كعب وكانا أقرب إليه مني وكان قرابة حسان وأبي من أبي طلحة واسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام فيجتمعان إلى حرام وهو الأب الثالث وحرام بن عمرو بن زيد بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار فهو يجمع حسان وأبا طلحة وأبيا إلى ستة آباء إلى عمرو بن مالك وهو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار فعمر بن مالك يجمع حسان وأبا طلحة وأبيا .

الأنصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى بضم الميم وفتح الثاء المثلثة وفتح النون المشددة ابن عبد الله بن أنس ابن مالك هو يروي عن أبيه عبد الله المذكور وعبد الله يروي عن عمه ثمامة بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم ابن عبد الله ابن أنس وهو يروي عن جده أنس بن مالك وهذا الإسناد كله بصريون وأنسيون والبخاري روى عن الأنصاري كثيرا .

قوله مثل حديث ثابت وهو المذكور الآن اختصره البخاري هنا ووصله في تفسير آل عمران مختصرا أيضا عقيب رواية إسحاق بن أبي طلحة عن أنس في هذه القصة قال حدثنا الأنصاري فذكر هذا الإسناد قال فجعلها لحسان وأبي وكانا أقرب إليه ولم يجعل لي منها شيئا وسقط هذا القدر من رواية أبي ذر وقد أخرجه الطحاوي حدثنا ابن مرزوق قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثنا حميد عن أنس قال لما نزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون (آل عمران 29) قال أو قال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا (البقرة 542 والحديد 11) جاء أبو طلحة فقال يا رسول الله حاطي الذي بمكان كذا وكذا الله تعالى ولو استطعت أن أسره لم أعلنه فقال إجله في فقراء قرابتك أو فقراء أهلك حدثنا ابن مرزوق قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني أبي عن ثمامة قال قال أنس رضي الله تعالى عنه كانت لأبي طلحة أرض فجعلها لله فأتى النبي فقال له اجعلها في فقراء قرابتك فجعلها لحسان وأبي قال أبي عن ثمامة عن أنس قال وكانا أقرب إليه مني انتهى أي كان حسان وأبي بن كعب أقرب إلى أبي طلحة من أنس بن مالك لأنهما يبلغان إلى عمرو بواسطة ستة أنفس وأنس يبلغ إليه بواسطة اثني عشر نفسا لأن أنس بن مالك بن النضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة ابن مضمم بفتح الضادين المعجمتين ابن زيد بن حرام ضد حلال ابن جندب بن عامر بن غنم بفتح الغين المعجمة

وسكون النون ابن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار قوله وكان قرابة حسان إلى آخره من كلام البخاري أو من كلام شيخه وليس من الحديث قوله واسمه أي اسم أبي طلحة قوله حرام ضد حلال كما ذكرنا قوله زيد مناة بالإضافة قال الكرمانى ليس بين زيد وبين مناة ابن لأنه اسم مركب منهما قوله ابن النجار وقد ذكرنا أن اسمه تيم اللات وإنما سمي النجار لأنه اختتن بالقدم وقيل ضرب وجه رجل بقدم فنجره فقل له النجار قوله إلى حرام وهو الأب الثالث يعني لأبي طلحة ووقع هنا وفي رواية أبي ذر وحرام بن عمرو وساق النسب ثانيا إلى النجار وهو زيادة لا معنى لها قوله فهو يجمع حسان أي الشأن أن حسان وأبيا يجمع أبا طلحة قاله الكرمانى وليس بشيء والصواب أن لفظ هو يرجع إلى عمرو بن مالك والمعنى أن عمرو بن مالك يجمع حسان وأبا طلحة وأبيا هكذا وقع في رواية المستملي وكذا وقع في رواية أبي داود في (السنن) وقال بلغني عن محمد بن عبد الله الأنصاري أنه قال أبو طلحة هو زيد بن سهل فساق نسبه ونسب حسان بن ثابت وأبي بن كعب كما تقدم ثم قال قال الأنصاري فبين أبي طلحة وأبي بن كعب ستة أباء قال وعمرو بن مالك يجمع حسانا وأبيا وأبا طلحة والله أعلم وكذا قال البخاري فعمرو بن مالك يجمع حسانا وأبا طلحة وأبيا رضي الله تعالى عنهم .

وقال بعضهم إذا أوصى لقرباته فهو إلى آباءه في الإسلام .

أراد به أبا يوسف صاحب أبي حنيفة قوله إلى آباءه في الإسلام أي إلى آباءه الذين كانوا في الإسلام وقد مر في أول الباب اختلاف العلماء فيه ومحمد بن الحسن مع أبي يوسف .

2572 - حدثنا (عبد الله بن يوسف) قال أخبرنا (مالك) عن (إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) أنه سمع (أنسا) رضي الله تعالى عنه قال قال النبي لأبي طلحة أراى أن تجعلها في الأقربين قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه .

هذا الحديث قد مضى مطولا في كتاب الزكاة في باب الزكاة على الأقارب ومضى الكلام فيه مستوفى والضمير في أن